

## التقرير الأدبي لسنة 2001 أنشطة الوكالة منذ 04/04/2001

وضعت إدارة وكالة التنمية الاجتماعية، منذ اجتماع مجلسها الإداري الأول المنعقد بتاريخ 2001/04/03، الذي أعطى إشارة الانطلاق لأنشطتها وهيكلها طبقا لتعليمات هذا المجلس الأول، شرع في إنجاز برنامج عمل مكثف موجه من جهة، نحو إنشاء الهياكل الإدارية لهذه المؤسسة مستخدمون، ميزانيات، تجهيزات، دليل العمليات ومن جهة أخرى نحو أنشطة خاصة بانطلاق مشاريع نموذجية:

### 1. إرساء هياكل الوكالة

#### 1.1 إرساء إدارة الوكالة

يرجع الفضل في تفعيل مهام وأنشطة الوكالة إلى تكوين فريق كفاء وذي تجربة. واعتمادا على التجارب الوطنية والدولية، فإن النجاح في هذا المجال يتوقف على نوعية وكفاءة ومحفزات المستخدمين، إذ أن عملية إعداد مشروع النظام الأساسي للموظفين كان يحركها هم .

\* ضمان شروط مغرية تخص التعويض والعمل،

\* اللجوء إلى نمط تعاقدى للتوظيف يأخذ بعين الاعتبار خصوصيات أعوان التنمية العاملين في هذا المجال والذين لا يتناسب تكوينهم دائما مع البرامج الأكاديمية التقليدية،

\* مكافأة المجهود بإعطاء الامتياز للعناصر المتغيرة للأجرة و بتطوير نظام تقييم الكفاءات .

كان عدد مستخدمي الوكالة في بداية سنة 2001 يقتصر على مدير الوكالة وإطارين ومساعدتين تم وضعهم رهن إشارة الوكالة من طرف وزارة التشغيل والتكوين المهني والتنمية الاجتماعية والتضامن. وفور مصادقة وزارة المالية على القانون الأساسي لمستخدمي الوكالة، قامت هذه الأخيرة بإعلان طلب الترشيحات من خلال الصحافة الوطنية في أواسط شهر ماي. وقد تم تقديم أكثر من خمسمائة ترشيح. تمت عملية الاختيار على يد أربع لجان تتكون من خبيرين في تدبير الموارد البشرية واختصاصية في علم النفس وخمس خبراء ينتمون إلى مجالات الاختصاص المختلفة المعنية بالتوظيفات. اختارت اللجنة 16 ترشيحا من أصل 500 ترشيح. وبذلك فقد تم توظيف المستخدمين طبقا لمسلسل اختيار شفاف ومفتوح، يرتكز على حاجيات الوكالة وكفاءات المترشحين. إلى جانب الأطر وأعوان التمكين الذين تم توظيفهم، ستعتمد الوكالة من أجل دعم سياستها المعتمدة على الاقترابية إلى توظيف مستخدمين لفائدة لجان التنسيق الجهوية التابعة لها.

ومع ذلك، فقد اعترض إرساء الإدارة بعض التأخر باعتبار أن ميزانية الوكالة لم تحول إلى حسابها إلا في 31 يوليوز 2001، مما تسبب في تأجيل عملية التوظيف (الجارية منذ شتنبر 2001!) وتشغيل الهياكل. وفي الأخير استأجرت الوكالة خلال شهر يونيو 2001 محلا هيأته وأقامت فيه مكاتبها النهائية منذ نهاية السنة.

## 1-2 أدوات العمل ودليل العمليات

### 1.2.1 نظام الإعلام والتدبير

برمجت الوكالة، حسب الدراسات المنجزة من طرف فريق الوكالة، وطبقا لتوصيات مجلس إدارتها (انظر المذكرة التوجيهية)، إنشاء نظامها الخاص بالإعلام والتدبير وهو أداة استراتيجية ومركزية لتدبير الوكالة ولانفتاحها على محيطها. ستسهل هذه الأداة إدارة الوكالة و معالجة ملفات طلب التمويل وستزودها بلوحات أجهزة القياس دائمة وبإعلام يساير الزمن الحقيقي وبمجموعة من الإحصائيات الخاصة بالأنشطة. وستسهل، من جهة أخرى، علاقات الوكالة مع مجموعة شركائها بفضل إنشاء إدارة على الخط وموقع على شبكة الأنترنت.

ووعيا منها بأهمية وضرورة الإرساء الجيد لهذا النظام الإعلامي والتدبيري، أعلنت الوكالة خلال الفصل الأخير من سنة 2001 عن طلب عروض لتحديد مخطط مديري. وشرعت الشركة المخول لها في مهمتها في 07 يناير 2002 التي ستستمر إلى غاية أبريل 2002. ومن جانب آخر، وبغية الاستفادة من الخبرة النوعية في نظم الإعلام والتدبير الخاصة بالصناديق الاجتماعية، سيتدخل طيلة مدة هذه الدراسة خبير مسؤول عن نظام الإعلام والتدبير في الصندوق اليمني للتنمية الاجتماعية.

### 1.2.2 دليل العمليات

قررت السلطات العمومية، طبقا لتوصيات مجلس الإدارة وبغية تسهيل انطلاق وكالة التنمية الاجتماعية، طلب مساعدة البنك العالمي من أجل وضع مشروع بقيمة خمسة ملايين دولار. واشتغلت لجنة من البنك الدولي في هذا الإطار مع الوكالة من 22 يناير إلى 19 فبراير ومن 21 ماي إلى 1 يونيو 2001. طلبت الوكالة من البنك العالمي التماس هبة \*\*\* PHRD من اليابان للمساعدة في إعداد المشروع.

تم منح هذه الهبة بمبلغ 347.200 دولار في نهاية يونيو وهو ما سيمكن الوكالة من تمويل المساعدة التقنية الوطنية والدولية التي سيتم طلبها خلال هذه المرحلة من جهة وجزء من اللقاءات الجهوية بالإضافة إلى ورشات تأمل وعمل من جهة أخرى.

على ضوء التجربة الميدانية للوكالة، قام العديد من الخبراء الدوليين خلال ستة أشهر الأولى من سنة 2001 بمهام لمساعدة الوكالة في مراجعة الصيغة الأولى من دليل العمليات، ويتعلق الأمر ب :

- مهندس خبير في تنظيم صناديق التنمية الاجتماعية قام بإنجاز مهمتين، مهمة أولى من 15 يوليوز إلى 10 غشت 2001 ومهمة ثانية من 5 إلى 30 نونبر، حيث ساعد الوكالة في مراجعة مجموع الصيغة الأولى لدليل العمليات،

- مختصة في مجال البيئة أنجزت مهمتها بين 2 و13 أكتوبر، وساعدت الوكالة على وضع العمليات المتعلقة بآثار المشاريع على البيئة.

- مختصة في مقارنة النوع.

- وأخيرا خبير في نظام الإتصال وتدبير الصندوق الاجتماعي اليمني الذي سينجز مهمة في بداية 2002 للمساعدة على وضع نظام الإعلام والتدبير لوكالة التنمية الاجتماعية.

يعتبر دليل العمليات وثيقة عمل أساسية، فهو يعرف بهيكل الوكالة ويحدد مساطر عملها ومعالجتها للملفات بالإضافة إلي معايير انتقاء المشاريع واستهدافها، يصوغ طلبات التمويل المقدمة إلى الوكالة ويحدد في الأخير كفيات إبرام الصفقات التي تعدها الوكالة أو المستفيدون من تمويلاتها.

## 2 . دعم الوكالة وإطلاق المشاريع

### 2 . 2 سياسة الإتصال

شرعت الوكالة اعتبارا من الفصل الثاني من سنة 2001 في تنظيم لقاءات جهوية إخبارية وتشارورية موجهة للعاملين والشركاء الوطنيين والمحليين. فقد تم فتح شبابيك في إطار هذه اللقاءات لتشجيع الإتصال المباشر بين حاملي المشاريع والوكالة.

انعقد أول لقاء بوجدة (الجهة الشرقية) من 7 إلى 9 يونيو 2001 □ وجرى اللقاء الثاني بمكناس (جهة مكناس- تافالنت) من 27 إلى 28 شنتير. وعقد اللقاء الثالث بمراكش من 25 إلى 28 أكتوبر (جهة مراكش تانسيفت الحوز) ونظم لقاء أخير بأكاير من 8 إلى 10 نونبر (جهة سوس ماسة درعة). من أجل تنظيم هذه التظاهرات، تم توجيه 1.650 دعوة وحضر بالفعل 782 شخصا ومؤسسة، وهو ما يمثل 47% ممن وجهت لهم الدعوات. الشيء الذي يثبت الاهتمام الذي توليه، على الخصوص، الجمعيات والجماعات المحلية لتدخل الوكالة.

سمحت هذه اللقاءات بالتعريف بالوكالة وبمساطر عملها من جهة، و بمناقشة المشاكل وإمكانيات الجهات مع المشاركين من جهة أخرى، بالإضافة إلى مشاريع يود المشاركون تقديمها للوكالة.

### المشاركون في اليوم الدراسي

مشاريع	أفكار مشاريع	%	اللقاءات	%	المشاركون	الدعوات	
19	165	46	220	60	742	776	الجمعيات
1	32	22	44	27	193	709	الجماعات المحلية
3	11	0.5	4	70	117	165	آخرون
23	208	34	268	47	782	1650	المجموع

أجري كل لقاء جهوي على امتداد ثلاثة أيام كانت تشتمل على تنظيم مناظرة خلال اليوم الأول وافتتاح الشبابيك في اليومين المواليين. وهكذا شارك 268 شخصا في لقاءات فردية مع أطر الوكالة.

تلقت الوكالة 208 فكرة مشروع، أي أن واحدا من كل أربعة مشاركين كانت له فكرة مشروع يناقشها مع فريق الوكالة. لكن 3% من المشاركين فقط هم الذين قدموا مشروعا متكاملًا.

### 2.3 جولات عبر الأقاليم

قامت بعثة من ممثلي الوكالة رفقة خبير من البنك العالمي، بين 23 و 27 يوليو 2001 بجولة عبر أقاليم مراكش والحوز و ماسة و درعة. وكان الهدف من خلال هذه الجولة يتمثل في.

- التأكد من ملاءمة دليل العمليات للواقع الميداني.
- زيارة مشاريع مقدمة للوكالة.
- زيارة مشاريع منجزة من طرف جمعيات و سكان.
- الاستئناس مع طرق التدخل.

من جانب آخر، أنجزت مهمة أخرى مع نفس الخبير، بين لقاءين للجنة الانتقاء، من 10 إلى 13 نونبر، في بعض أقاليم الجنوب (سوس درعة، قلعة السراغنة)، بهدف التأكد ميدانيا من ملاءمة طلبات التمويل المقدمة للواقع الميداني (المتعلقة بالمشاريع المقدمة للجنة الانتقاء من أجل الموافقة) و التأكيد على الالتزامات التي سترد في الاتفاقيات التي سيتم توقيعها مع الشركاء (المتعلقة بالمشاريع التي حظيت بالموافقة). كانت المهمة مثمرة و ضرورية حيث سمحت بتوضيح بعض العناصر المكونة للمشروع من جهة و بمراجعة بعض مكوناتها من جهة أخرى و أخيرا، باختبار عمليات الوكالة ميدانيا.

### 2.4 إطلاق المشروع

اجتمعت لجنة الانتقاء يومي 12 يونيو و 10 يوليو من سنة 2001 طبقا للقانون و لقرار مجلس الإدارة المتخذ في 3 أبريل 2001، وقد انكبت هذه الاجتماعات على بحث مسطرة العمل التي ستعتمدها اللجنة من أجل الموافقة على المشاريع.

قامت الوكالة ببحث 300 مشروع و فكرة مشروع في هذه المناسبة. يوجد 72 مشروعا قيد الدرس وتم عرض 18 منها قصد البحث على لجنة الانتقاء خلال اجتماعات 10 شتنبر و 12 نونبر. و في الأخير، تمت الموافقة على 17 مشروعا و مشروع واحد يستدعي دراسة معمقة.

بلغت التكلفة الإجمالية للمشاريع 17 التي حظيت بالموافقة 6.858.000 درهم قدمت منها الوكالة مبلغ 4.191.000 درهم و هو ما يمثل مشاركة بنسبة 61% في تكلفة هذه المشاريع و الباقي، أي 39% تكلف به المستفيدون و الشركاء الآخرون.

(رفقته : المشاريع المقدمة للجنة الانتقاء).

الرقم	مضمون المشروع	الإقليم	صنف المشروع	الجمعية	التكلفة المالية للمشروع	تمويل	نسبة % الوكالة	القرار
1	جر الماء (شبكة قنوات ومضخة بمحرك)	بني تاجيت فكيك	بنيات تحتية أساسية	أزار للتنمية	40.000.00	32.000.00	80	مقبول
2	بناء وتجهيز روض للأطفال	آيت هاني الرشيدية	بنيات تحتية أساسية	جمعية أطلس المغرب	366.000.00	220.000.00	65.48	مقبول
3	جر الماء إلى دواوير تازيا وارموتا وإلى مدرسة الشرافات	شفشاون	بنيات تحتية أساسية	جمعية أوراش شباب المغرب	215.500.00	119.500.00	55.45	أجل لاستكمال المعلومات
4	مركز للتكوين المهني للشباب من أجل تسهيل إدماجهم	الصخيرات	أنشطة مذرة للدخل (أ.م.د)	جمعية أفاق متفتحة	799.000.00	300.000.00	37.55	مقبول
5	ري أرض بورية	سطات	(أ.م.د)	وادي عريشة الشرق	319.000.00	359.000.00	81.19	مقبول
6	الماء والصحة (تسهيل الوصول إلى الماء وتحسين جودته)	كرسيف	بنيات تحتية أساسية	الأساس للثقافة والتنمية	126.000.00	91.670.00	72.37	مقبول
7	بناء أرضية الأساس مجوفة بعمق 60 مترا على وادي إسلي	وجدة	بنيات تحتية أساسية	التنمية والتعاون الفلاحي أنكاد	400.000.00	340.000.00	85	مقبول
8	جر الماء إلى دوار سيدي موسى	قلعة السراغنة	بنيات تحتية أساسية	سيدي موسى للماء الشروب	230.000.00	170.000.00	73.91	مقبول
9	المساهمة في تدعيم قطاع الري لفائدة الفلاحين ذوي الدخل المحدود	العطابوية قلعة السراغنة	(أ.م.د)	حكومية لماء الري	588.566.00	378.566.00	64.32	مقبول
10	حفر وتجهيز بئر (لحماية النخيل)	أغبالو إراغن طاطا	(أ.م.د)	أنسولة للتنمية والتعاون	306.100.00	270.000.00	88.30	مقبول
		<b>المجموع</b>			<b>3.360.836.00</b>	<b>2.181.036.00</b>	<b>64.90 %</b>	

الرقم	مضمون المشروع	الإقليم	صنف المشروع	الجمعية	التكلفة المالية للمشروع	تمويل	نسبة % الوكالة	القرار
11	سقي واحة	فم زكيد	أ.م.د	الخيرير	150.280.00	106.600.00	70.93	مقبول
12	التزويد بالماء الصالح للشرب	جرادة	بنيات تحتية أساسية	الجابرية	99.000.00	40.000.00	40.40	مقبول
13	سقي أشجار الزيتون	قلعة السراغنة	أ.م.د	المستقبل	612.000.00	505.000.00	82.52	مقبول
14	سقي واحة	طاطا	أ.م.د	أم العلق	249.800.00	187.000.00	74.86	مقبول
15	كهربة مرافق صحية وجدران وتسييج مدارس قروية	جرادة	بنيات تحتية أساسية	أماديو	363.800.00	240.900.00	66.22	مقبول
16	جر الماء الصالح للشرب	إسافن	بنيات تحتية أساسية	آيت وارحو	630.000.00	460.000.00	73.02	مقبول
17	تجهيز مركز استقبال لفائدة المرضى	الرباط	بنيات تحتية أساسية	أمينو	998.000.00	140.000.00	14.03	مقبول
18	جر الماء الصالح للشرب	وارمداز	بنيات تحتية أساسية	الوفاق	610.000.00	450.000.00	73.77	مقبول
	<b>المجموع</b>							
					<b>3.712.880.00</b>	<b>2.129.500.00</b>	<b>57.35</b>	
	<b>المجموع العام</b>							
					<b>7.073.716.00</b>	<b>4.310.536.00</b>	<b>60.94</b>	

## 2.5 تنمية علاقات التنمية الدولية

تدرس الوكالة بالإضافة إلى تحضير المشروع مع البنك الدولي عمليات مشتركة يمكن برمجتها خلال فترة 2002/2004 مع الإتحاد الأوروبي (مشروع أركان والسياحة القروية على وجه الخصوص) ومع برنامج الأمم المتحدة للتنمية (مخطط دعم إنشاء الوكالة). وموازية مع ذلك، اتصلت الوكالة بالعديد من الهيئات الثنائية والسفارات (كبعثة التنمية المشتركة بين الوزارات التابعة للحكومة الفرنسية بخصوص مشروع السياحة القروية) عبر اجتماعات استكشافية والتي عبرت عن رغبتها في التعاون معها. ومن جهة أخرى، انطلق خلال شهر يونيو 2000 برنامج للتعاون بين منظمة الأمم المتحدة لحماية الطفولة ووزارة الداخلية ويتعلق بوضع مخطط للتنمية الاجتماعية في خمسة أقاليم.

يعتبر هذا التعاون مهما ليس فقط على المستوى المالي بل وكذلك على المستوى التقني حيث سيمكن وكالة التنمية الاجتماعية من الاستفادة من تجربة المؤسسات المماثلة المتواجدة ببلدان صديقة. تم في هذا الإطار اعتماد اتفاق مبدئي مع الصندوق المصري للتنمية الاجتماعية وقام المدير العام لهذه المؤسسة بزيارة إلى الوكالة بتاريخ 29 يونيو 2001.